ومثله الافعال الناقصة فان النظر الى معناها يقتضي حرفيتها
لفقدان الدلالة على الحديث والى جهة لفظها يقتضي فعليتها
لوجود علامة الفعل من التانيث والضماير البارزة فغلبوا
جهة اللفظ لانهم يبحثون عنها بخلاف المنطقيين فانهم سموها
ادوات لانهم يبحثون عن المعاني وذوي الحقايق في الاصل
اهل الرشد والعلم الذين ينظرون الى الدينار بعين الاحتقار
فعندهم حبه بدعوا اي الحقيقة يستميل الشخص ويكون
سببا موصلا الى ارتكاب اي اتيان واقرب سخط الخالق
جل وعلا فقد ورد حب الدينار راس كل خطيئة قيل هو من
كلام عيسى عليه السلام او مالك بن دينار وقيل حديث
وليس بالقوي لولاه اي لولا وجوده لم تقطع في اقامة حد
السرقة يمين سارق ولذا قيل • يد بخمس مئين عسجد وديت
• ما بالها قطعت في ربع دينار • واجيب عنه • عز الامانة اغلاها
وارخصها • ذل الخيانة فافهم حكمة الباري • والمراد من قوله
وديت اي حكمها ذلك لو قطعت لانها لو وديت بالفعل
فهو انما نشا اعني الوادية من زوالها فكيف يتصور منها
السرقة ثم القطع ثانيا لا يقال المراد جنس اليد لانا نقول
خصصت بالواو ثم القطع فانتفى الاطلاق تامل متلطفا
وفي قوله لولاه لم تقطع الخ نظر لان القطع لا ينحصر في سرقة
الدينار وانما اعاد حرف النفي في قوله ولا بدت لعدم دخول لم
على الماضي اي لولاه ما ظهرت مظلمة كاينة من فاسق او متعلق
ببدت والمظلمة بكسر اللام ما يظلم الرجل والفاسق الجاهل
العاصي ولا اشماز انقبض باخل اي بخيل من طارق اي
ضيف ياتيه ليلا والمراد انقباضه وبخله لئلا تنقص محبة الدينار
ولا شكى المطول صاحب الدين الممنوع عنه اذ المطل تاخير الحق

الواجب

الواجب اي ما شكى مطل العايق رافع المانع عن اداء الحق يقال عاقه
يعوقه عن الشيء اذا احتبسه عنه ولا استعيذ اي طلب الاعاذة
وقال الشربيني فرى عليه المعوذات للاستعاذة من حسود
صيغة مبالغة وقليله كثير ولذلك اتى بهذه الصيغة واراد
من شر حسود مراشق اي رام يعني يصيب بعينه وشر مبتدا
ما فيه مضاف اليه وما موصولة او نكرة موصوفة ومرجع الضمير
الى الدينار وقوله من الخلايق مبين لما وهو جمع خليقة وهي
الخلقة والطبيعة ان ليس يغني هو خبر لشر ما فيه وان مخففة
من الثقيلة اي ليس الدينار ينفعك ويغني شيئا عنك فيه
التفات من الغيبة الى الخطاب في المضايق الاماكن الضيقة
الا اذا فر اي الا في وقت فر فيه منك فرار الآبق الهارب وهذا
كما ترى مدح بما يشبه الذم واذهروبه في موضع المضايق وان
كان ذما لكن ذهابه لمصلحة صاحبه واثبات عنايته عنه في وقت
فراره مدح له فان محصله انه يغني عن صاحبه اذا فر منه في وقت
ضيقه واها اي عجبا وهي من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
في معرض الامر كمهل وحيهل قاله صدر الافاضل وفي القاموس
واها ويترك تنوينه كلمة تعجب من كل شيء طيب وكلمة تلهف
وقال الشربيني معناه ما اعجب انتهى وقيل ما اطيب فالتعجب
لمن يقذفه يرميه ويلقيه من حالق جبل مرتفع او الجبل الذي
لا نبات عليه فهو فاعل بمعنى مفعول وقال العكبري
هو الجبل المرتفع انتهى والظاهر ان المراد هنا والمعنى ما اطيب
من يرميه اي الدينار من جبل عال مبالغة في تركه والنباعد
عنه اذ لا خير فيه كما انه كل شيء بحو به كما ان القوام لا يتم به ولا يظهر
الحسب والنسب الا بسببه وفيه حديث نعم المال الصالح
عند الرجل الصالح وعلى كل حال فالدينار لا يمكن ذمه مطلقا ولا مدحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)